نموذج مقترح للتصميم التدريسي لمقرر القرآن الكريم والتجويد لطلاب المرحلة الابتدائية،ومدى مناسبته من وجهة نظر الخبراء والمختصين

إعداد

د/ صالح بن إبراهيم المقاطي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس،

كلية التربية، جامعة شقراء

نموذج مقترح للتصميم التدريسي لمقرر القرآن الكريم والتجويد لطلاب المرحلة الابتدائية،ومدى مناسبته من وجهة نظر الخبراء والمختصين

صالح بن إبراهيم المقاطي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: salmuqati@su.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تصميم نموذج مقترح للتصميم التدريسي لمقرر القرآن الكريم والتجويد لطلاب المرحلة الابتدائية ومدى مناسبته من وجهة نظر الخبراء والمختصين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم تحكيم النموذج المقترح من (22) محكماً مختصاً في المناهج وطرق التدريس وفي تقنيات التعليم. وتوصلت الدراسة إلى تصميم النموذج المقترح في التصميم التدريسي المكون من أربع مراحل، هي: التحليل، والتصميم، والتطبيق، والتقويم. ومن أهم توصيات الدراسة: تبني النموذج المقترح (ADIE) في التصميم التدريسي لمادة التجويد على مستوى التعليم العام لسهولة تطبيقه في بيئات التعلم المركزية وعلى مستوى المواد في مراحل التعليم المختلفة. كما توصي الدراسة بإجراء دراسة (شبه) تجريبية باستخدام هذا النموذج المقترح في التصميم التدريسي (ADIE) على مستوى مواد التعليم العام.

الكلمات المفتاحية: نموذج، تصميم، التصميم التدريسي، التصميم التعليمي، نموذج ADIE.

A Suggested Model of the Instructional Design in the Light of the Holy Quran and Tajweed Course for the Elementary School Students and its Suitability from the Viewpoints of Experts and Specialists

Saleh bin Ibrahim Almuqaty

Curriculum and Instruction Department, Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: salmuqati@su.edu.sa

ABSTRACT:

The current study aimed to design a proposed model of the instructional design in the Holy Quran and Tajweed course for elementary school students and judging its suitability from the viewpoints of experts and specialists. The researcher used the descriptive and comparative survey method and the proposed model was assessed by 22 jury members specialized in curriculum and instruction and educational techniques. The study developed the proposed design model consisting of four stages: analysis, design, implementation, and evaluation. The research recommended adopting the proposed model (ADIE) as an instructional design of teaching Tajweed subject at the level of general education due to the ease of administration in the central learning environments and at the level of subjects in different stages of education. The research also recommended conducting a quasi-experimental study using this proposed model (ADIE) on the general education.

keywords: model, design, teaching design, instructional design, ADIE model.

مقدمة:

تشهد المناهج في المملكة العربية السعودية تطوراً سريعاً من حيث التأليف والتصميم ومن ضمنها مواد التربية الإسلامية التي تتميز بكثرة المفاهيم والحقائق الدينية والشرعية ومن أهم المواد التي ينبغي خدمتها على الإطلاق القرآن الكريم وتجويده.

ومقرر التجويد من أهم المقررات التي يتضح فيها الجانب التطبيقي لقراءة القرآن الكريم عن غيره من مواد التربية الإسلامية؛ ولذلك فحاجة هذا المقرر للبرامج الإلكترونية التفاعلية أشد من حاجة بقية المواد؛ بل من أشرف العلوم لارتباطه بالقرآن الكريم، ولذلك جاء اهتمام هذه الدراسة بهذا المقرر.

وفي ظل التطور التكنولوجي في التعليم أصبح التعليم الإلكتروني وتصميم المقررات الإلكترونية ضرورة ملحة لمواكبة هذا التطور؛ ولذلك جاء الاهتمام بالتصميم التعليمي على مستوى وزارة التعليم للتحول للتعليم الإلكتروني أو التعلم عن بُعد.

ويذكر التركي (2016) أنه من الواضح أن بداية القرن العشرين شهدت وقوع سلسلة من الأحداث المترابطة والتي يمكن أن تفسر على أنها بداية لعلم التصميم التعليمي، وأن الغرض من أي تصميم هو ابتكار الوسائل المثلى لتحقيق الغايات، وأن جون ديوي أول من دعا إلى ربط العلوم بين ما هو معروف عن كيفية تعلم الأفراد وبين ممارسة التدريس، ومع تقدم الزمن اهتم المختصون بالتعليم بعلم التصميم التعليمي لتحسين التعليم وتطويره. والتصميم التعليمي عملية منهجية تعكس ترجمة مبادئ التعلم وخططه للموارد التعليمية والأنشطة ومصادر المعلومات والتقييم وذلك بالاعتماد على نظريات التعليم والتعلم لضمان جودة التعليم، بحيث يتناول تحليل الاحتياجات والأهداف التعليمية، وتطوير نظام التعليم لتلبية تلك الاحتياجات وتطوير الوسائل والأنشطة التعليمية وتجريب وتقييم جميع أنشطة المتعلم والعملية التعليمية.

وتتضح أهمية التصميم التعليمي في تحسين أداء العملية التدريسية باستخدام نظريات التعلم أثناء عملية التعلم كما أوضح ذلك الهمشيري (2016). وجاءت نماذج التصميم التعليمي انعكاساً لنظريات التعلم وفلسفته في واقع التصميم التعليمي؛ حيث تهدف إلى توجيه عمليات التعلم وفق مخطط سابق للتعلم كما أشارت إلى ذلك الجفير (1438).

فالنموذج بوجه عام تمثيل تخطيطي يسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق لوصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم في اتساق متكامل بينها كما أشار إلى ذلك العدوان، زير والحوامدة، محمد (2012). وتتضح أهمية نماذج التصميم التعليمي في كونها أدوات تساعد على فهم عملية التصميم بطريقة أفضل وتفسير الأنظمة المعقدة في التعليم والتعلم، وتختلف هذه النماذج في درجة صعوبتها وتعقيدها من نموذج لآخر، ويقع الاختلاف بين مراحل هذه النماذج وخطواتها تبعاً للأسس الفلسفية والنظرية التي ينطلق في ضوئها هذا النموذج، وغالباً ما تشترك هذه النماذج في بعض مراحلها وتختلف في البعض الآخر نتيجة لاختلاف البيئات التعليمية التي يتم تطبيق النموذج فيها وتبعاً لنوع التعلم وطبيعة المادة التعليمية، كما أوضح ذلك داود (2014).

وأثبتت الدراسات العلمية أن هناك تنوع بين جميع نماذج التصميم التعليمي في جميع التخصصات النظرية والتطبيقية واختلاف بينها في تطبيق هذه النماذج تبعاً لطبيعة المواد الدراسية ونوع التعلم ومركزية التعليم من عدمه؛ ولذلك جاءت مراحل أو خطوات تطبيق كل نموذج للتصميم التعليمي مختلف عن الآخر بناء على فلسفته النظرية والعملية كدراسة عبد

المجيد (2007)، ودراسة المنهراوي (2013)، ودراسة العنزي، منال والشدادي، هدى (2018)، وغيرها من الدراسات كما سيتم ذكره في الدراسات السابقة وعلاقتها بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

والمتأمل في مواد التربية الإسلامية بصفة عامة ومادة التجويد بصفة خاصة يلاحظ أنه لم ينل حظه من العناية الكافية في التصميم التدريسي سوى اجتهادات فردية خارج إطار البحث العلمي؛ حيث لم يجد الباحث أي دراسة علمية تناولت مجال التصميم التدريسي في مادة التجويد. ولعل السبب في ذلك قدسية هذا المقرر لارتباطه بتجويد القرآن الكريم والذي درج عليه المسلمون في أنه يؤخذ هذا العلم مباشرة من أفواه المعلمين قراءة وتجويداً كما أن صعوبة التصميم التدريسي لمادة القرآن الكريم وتجويده وتحويلها إلى مقرر إلكتروني يجعل هناك عزوف للباحثين عن الولوج في هذا المجال والبحث عن بديل له في بقية مواد التربية الإسلامية لتكزن مادة بحثه العلمي.

وبناء على ما سبق جاء الاهتمام بتصميم نموذج مقترح للتصميم التدريسي ليتناسب مع البيئة المحلية ذات الصبغة المركزية في التعليم والتعلم، ويتناسب مع طبيعة المادة الدراسية في التعليم العام، وتصميم مقرر القرآن الكريم وتجويده بصفة خاصة؛ حيث إن هذا التصميم يهدف إلى تصميم مقرراً الكترونياً يمكن استخدامه في التدريس عن بُعد، وتم اختيار مقرر التجويد لتطبيق النموذج المقترح عليه، ولذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان: نموذج مقترح للتصميم التدريسي لمقرر القرآن الكريم والتجويد لطلاب المرحلة الابتدائية، ومدى مناسبته من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

أسئلة الدراسة: تتمثل هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال العام: ما النموذج المقترح للتصميم التدريسي لمقرر القرآن الكريم والتجويد لطلاب المرحلة الابتدائية؟ وما مدى مناسبته من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟ ويتفرع عن هذا السؤال العام ما يلي:

1. ما العناصر البنائية للنموذج التدريسي المقترح لمقرر التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية؟
2. ما آراء الخبراء والمختصين في مدى مناسبة النموذج التدريسي المقترح لمقرر التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية؟
3. ما المثال التطبيقي للنموذج المقترح في التصميم التدريسي لمقرر التجويد بناء على مراحل وخطوات التصميم المقترحة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تصميم نموذج مقترح للتصميم التدريسي في ضوء الأسس الفلسفية والنظرية للتصميم التعليمي، ومقارنته بالنموذج العام (ADDIE) ونموذجي ديك وكاري(Dick & Carey) في التصميم التعليمي. ويمكن تفصيل هذا الهدف إلى:

1. تصميم النموذج المقترح للتصميم التدريسي (ADIE) في ضوء الأسس الفلسفية والنظرية للتصميم التعليمي.
2. مقارنة النموذج المقترح للتصميم التدريسي (ADIE) بالنموذج العام في التصميم التعليمي (ADDIE) ونموذجي ديك وكاري(Dick & Carey).
3. التوصل إلى نموذج مقترح في التصميم التدريسي أكثر سهولة واختزالاً للخطوات ومرونة في التعامل ليسهل على معلمي تخصص التربية الإسلامية تصميم موادهم ومقررات التربية

الإسلامية الكترونياً دون الحاجة لمساعدة أحد في المحتوى الذي سيتم تقديمه للمصمم التعليمي.

4. معرفة مدى مناسبة النموذج المقترح للتصميم التدريسي لمقرر التجويد من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟
5. تطبيق النموذج المقترح للتصميم التدريسي على موضوع الإدغام في مقرر التجويد كمثال لتصميم محتوى المقررات الكترونياً ليحتذي به في تنفيذ التصميم التدريسي لبقية المواضيع أو الوحدات الدراسية لمقرر التجويد وغيره من مقررات المواد النظرية.

أهمية الدراسة:

1. تعد هذه الدراسة أحد التطبيقات الفعلية لنظريات التعلم: النظرية السلوكية، والنظرية البنائية ونظرية الاتصال والمدخل المنظومي في التصميم التعليمي التي تُسهم في تطوير التعليم باستخدام التقنية الحديثة.
2. تفيد هذه الدراسة المعلمين ومصممي المناهج والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد والمبرمجين في تكنولوجيا التعليم في عملية التصميم التدريسي لمحتوى مقررات التربية الإسلامية الكترونياً في التعليم العام.
3. تسهم هذه الدراسة في تقديم التصميم التدريسي كنموذج مقترح لتدريس مواد التربية الإسلامية في التعليم العام.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر حدود الدراسة على تصميم نموذج مقترح للتصميم التدريسي وتحكيمه من الخبراء في المناهج وطرق التدريس والمختصين في تقنيات التعليم.

الحدود المكانية: تطبيق هذا النموذج على موضوع الإدغام أحد موضوعات التجويد في مقرر مادة القرآن الكريم والتجويد المقررة على الصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول، الطبعة 1441هـ/2019م.

مصطلحات الدراسة:

النموذج (The Model): ورد في معجم شحاتة، والنجار (2003) أنه: " شكل تخطيطي تمثل عليه الأحداث أو الوقائع والعلاقات بينها، بصورة محكمة بغرض المساعدة في تفسير تلك الأحداث أو الوقائع غير المفهومة"(ص317)؛ مما يجعلها قابلة للفهم. وتعرّف عمران (2004) النموذج بأنه: " خطة عمل تستند إلى أسس عملية ونظريات تربوية تعكس رؤية فلسفية خاصة يتردد صداها في النموذج"(ص95). فالنموذج في هذه الدراسة نتاج فكري يجمع بين النظرية والتطبيق في التصميم التدريسي الأولي كأحد نماذج التصميم التعليمي ويعكس رؤية فلسفية خاصة بطبيعة مواد التربية الإسلامية.

التصميم (The Design): ورد في قاموس لغة التربويين للعمر (2007) أنه: عملية منظمة تستهدف وضع خطوط عريضة تتضمن وصفاً وتحليلاً للآليات والاستراتيجيات المطلوبة بقصد التوصل إلى حلول لمشكلات محددة"(ص100). فالتصميم هنا عملية منظمة تستهدف اختزال وتسهيل نماذج التصميم التعليمي المختلفة؛ ليسهل على المعلم تصميم تدريسه وفق أهداف مادته بسهولة تامة.

التصميم التدريسي (The Teaching Design): ذكر العمر (2007) أن تصميم التدريس عملية متقنة تساعد المعلم في تحديد بنية الدرس وتنظيمه بناءً على حاجات المتعلمين وطبيعة المحتوى والموقف التعليمي، فيتضمن تحليل الحاجات التعليمية وأهداف الدرس واختيار طرق

التدريس واستراتيجياته وأساليبه وأنشطته وأدوات التقويم. ولذلك يمكننا القول إن التصميم التدريسي هو عملية أو نظام جزئي من عمليات أو نظام كلي هو التصميم التعليمي الذي يتناول تصميم التعليم ككل أو كمنظومة تعليمية متكاملة لها مدخلات ومعالجات ومخرجات وتغذية راجعة. فالتصميم التدريسي نظام فرعي من النظام العام للتصميم التعليمي، فهو جزء من تصميم التعليم، كما يشير إلى ذلك سلامة (1424). ويمكن تعريف تصميم التدريس إجرائياً بأنه: نظام أولي أو فرعي من نظام التصميم التعليمي يتكون من خطوات أو إجراءات عملية منظمة يتم من خلاله بناء المقررات الإلكترونية وفق نظريات التعلم في التصميم التعليمي لتحقيق نواتج التعلم المقصودة من التعليم ويتكون من خطوات محددة، هي: التحليل، والتصميم، والتطبيق، والتقويم.

مادة القرآن الكريم وتجويده: هي المادة المقررة على الصف الخامس الابتدائي بناء على الخطة الدراسية المعتمدة من وزارة التعليم بمسمى مادة القرآن وتجويده بواقع خمس حصص بالأسبوع، وتشمل الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

الإطار النظري:

التصميم التعليمي (Instructional Design):

هناك خلط عند التربويين في التفريق بين التصميم التعليمي (Instructional Design) وتصميم التدريس (Teaching Design) نتيجة لاختلاف المدارس الفكرية في ذلك، فمنهم من فرّق بين المصطلحين في المفهوم، ومنهم من لم يُفرق وجعلهما بمعنى واحد. وهذا الخلط جاء نتيجة للترجمة الحرفية للكلمة الإنجليزية (Instructional Design) التي تعني التصميم التعليمي بمفهومه العام والشامل للتعليم بخلاف تصميم التدريس الذي يُعنى بتصميم المحتوى فقط الذي هو من مهام المعلم بالدرجة الأولى، وهنا يكمن الفرق بينهما. فالتصميم التعليمي يُعد نظاما تعليميا مستقلا بنظرياته ونماذجه في التصميم من وجه، ويسير وفق نظم المدخلات والمخرجات ومستقل من وجه آخر عن التعليم وجهاً لوجه (Face to Face) أي مستقل عن التعليم الحقيقي.

كما أن التصميم التعليمي في الواقع هو الخطوة الأولى في تصميم التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني (E-Learning) الذي لا يتم تصميم مواده التعليمية إلا به. وهذا النوع من التصميم يقوم بإعداده فريق متكامل، من بينهم مصممو التعليم الإلكتروني وخبراء في البرمجة وغيرهم.

أما التصميم التدريسي فإنه يُعد نظاماً أولياً أو فرعياً منبثقاً من نظام التصميم التعليمي ويستند على نفس نظريات التعلم التي انبثق منها نظام التصميم التعليمي، ويختلف جزئياً في بعض نماذجه باختلاف نوع المواد التعليمية ومحتواها وطبيعتها نظرياً وتطبيقاً: لأنه يعتمد على تصميم المحتوى بأهدافه الخاصة أو السلوكية أو معاييره أو نواتج التعلم المرادة من هذا المحتوى والمهام المراد تعلمها وأنشطته واستراتيجيات تدريسه وأدوات تقويمه المتعلقة بالمحتوى وطبيعته، فالتصميم التدريسي ومن مراحله الأولية فهو اللب للتصميم التعليمي بكل جوانبه، كنظام له مدخلات، ومعالجات، ومخرجات، وتغذية راجعة، فهو نظام تابع لنظام التصميم التعليمي.

والتصميم التدريسي يُعد من مهام المعلم الأساسية ومهاراته التي لا يشاركه فيها أحد من خبراء التصميم التعليمي سوى في تحميل هذا التصميم التدريسي إلكترونياً وتحويله كمقرر الكتروني.

والتصميم التعليمي (Instructional Design) كما وضح الجفير (1437) من العلوم الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة من القرن العشرين في مجال التعليم، فمصطلح التصميم التعليمي يتضمن مفهومين، هما: مصطلح التصميم، ومصطلح التعليم. فمفهوم التعليم ما هو إلا خطوات إجرائية يقوم بها المعلم لإحداث تغيرات عقلية، ووجدانية، ومهارية، وأدائية لدى المتعلم، بينما التصميم هو عملية التخطيط المنهجي الذي يسبق تنفيذ التعليم أو التدريس، فالتصميم يقوم بهندسة الشيء وفق معايير معينة.

ويشير التركي (2016) نقلا عن (2005) Ragan&Smith أن التصميم التعليمي " عملية منهجية تعكس ترجمة مبادئ التعلم وخططه للمواد التعليمية والأنشطة ومصادر المعلومات والتقييم"(ص9). ويذكر أيضاً أن التصميم التعليمي علم يجمع بين النظرية والتطبيق، فهو يقوم على نظريات علم النفس ونظريات التعليم والتعلم لضمان جودة التعليم، فهو يهدف إلى تطوير نظام التعليم لتلبية الاحتياجات والأهداف التعليمية؛ لتسهيل التعلم في الوحدات الكبيرة والصغيرة لأي موضوع وعلى مستويات الصعوبة والتعقيد كلها.

ويُعرف الصالح (2002) التصميم التعليمي بأنه:" إجراء منظم لتطوير مواد وبرامج تعليمية يتضمن خطوات التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم"(ص6). فهو بهذا المفهوم عبارة عن نظام مستقل وشامل ومتكامل على مستوى التعليم في الدولة بمعنى أنه أساس لتحقيق التعليم الالكتروني.

فالتصميم التعليمي ينطوي على مجموعة العمليات والإجراءات المنظمة المتمثلة في تحليل التعليم وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه وغالباً ما يتم إنجاز ذلك إلا بنماذج إرشادية بصرية، يطلق عليها نماذج التصميم التعليمي (Instructional Design Models)، كما بيّن ذلك حداد (2018).

الأسس الفلسفية والنظرية للتصميم التعليمي:

تذكر الهمشري (2016) أن نظريات التعلم تزودنا بالإطار النظري الذي يمكننا من فهم طبيعة التعلم وأنماطه السلوكية، وقد أسهمت نظريات التعلم في بناء نماذج التصميم التعليمي المختلفة التي أسهمت بدورها في تفسير عملية حدوث التعلم لدى المتعلم، ومن هذه النظريات: النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، والنظرية البنائية ونظريات علم النفس الأخرى. ولقد استحدثت النظرية الحديثة التي ارتبطت بالتطور التكنولوجي المعاصر، وهي ما يسمى بالنظرية الاتصالية أو نظرية الاتصال التي تسعى لتصميم التعلم عبر الشبكات الإلكترونية في إطار اجتماعي فعال. كما أشارت أيضاً إلى أن أفضل نتائج التعلم تأتي من الجمع بين نقاط القوة في كل نظرية من نظريات التعلم واستخدامها في الوصول إلى نموذج تصميم تعليمي يؤدي إلى أفضل نتائج تعلم ممكنة.

وذكر العدوان، زيد والحوامدة، محمد (2012) أن هناك عدة نظريات أسهمت في تطوير موضوع تصميم التدريس كنظريات التعلم التي تصف كيفية حدوث التعلم وطرق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، وكنظريات التدريس التي تتعلق بالبيئة التدريسية والظروف الواجب توافرها التي تسهم في تحسين التعلم وتيسيره، وكنظريات النظم التي تعمل على ربط أجزاء النظام التدريسي لتعمل معاً لتحقيق الأهداف، وكنظريات الاتصال التي يتم من خلالها تحديد آلية التفاعل بين المعلم والمتعلم.

وبناء على ذلك فإن علم التصميم التدريسي يقوم على محاولة الربط بين النظرية والتطبيق، فالجانب النظري يتعلق بنظريات علم النفس عامة والنظرية السلوكية بوجه خاص ونظريات التعلم الأخرى ومنها النظرية البنائية ومدخل النظم ونظرية الاتصال والجانب العملي التطبيقي المتعلق في صف البرامج التعليمة الأساسية للتعليم واستراتيجيات التعليم والتعلم وتحديد التقنيات التعليمة الأساسية اللازمة لدمجها في التعلم، ولذلك فإنه يمكن القول أن علم التصميم التدريسي خرج من نظريات التعلم بوجه خاص إلا أن نظريات التعلم تبحث في دراسة التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم بينما التصميم التدريسي يبحث فيما يقوم به المعلم من مهام أو مهارات أو نشاط وطرق وأساليب التدريس واستراتيجياته داخل الصف وأدوات التقويم.

فالتصميم التعليمي علم مستقل يربط بين العلوم النظرية، وهي: النظرية المعرفية والنظرية السلوكية والنظرية البنائية، والعلوم التطبيقية، وهي: استخدام التقنية في التعليم كما تشير إلى ذلك الجفير (1438) لتحقيق أفضل النتاجات التعليمية المرغوبة، وتطويرها وفق معايير محددة. والذي يقوم بعملية التصميم التعليمي فريق يتكون من: المصمم التعليمي الذي يضع خطة العمل العامة المشتركة للفريق، والمعلم الذي يحدد الأهداف السلوكية واختيار وتحليل المحتوى ويختار طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس وأدوات التقويم المناسبة، والخبير التعليمي الذي يعد مسؤولا عن المحتوى والتنظيم، ومختص في التقنية، وآخر في البرمجة والتصميم والإخراج إلى آخره من قائمة قد لا تنتهي من عمل الفريق الذي يعمل في إنتاج التعليم وتصميمه، ومسؤولي التقويم والمتابعة والتنفيذ.

أما التصميم التدريسي فهو مسؤولية المعلم فقط على مستوى إدارته لفصله، وذلك بوضع الأهداف وتحليل المحتوى واختيار طرق التدريس المناسبة واستراتيجياتها وتنويعها، ومن ثم إعطاؤها لفريق التصميم التعليمي لإنتاجها ودمجها بالتقنية. فالتصميم التدريسي من التصميمات الأولية السريعة، كما أشارت إلى ذلك الجفير (1438) في التصميم التعليمي كنظام مستقل.

نماذج التصميم التعليمي:

يوجد العديد من النماذج في التصميم التعليمي، وتختلف في درجة التبسيط والتعقيد والتوسع والاختزال، وذلك بناء على أهدافها وإجراءاتها. ومع ذلك فإن هذه النماذج تتكون من عناصر مشتركة، هي: الأهداف التعليمية بمستوياتها كلها، والمحتوى التعليمي، وخصائص المتعلمين وحاجاتهم، وطرق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، ومصادر التعلم والأنشطة التعليمية، والتقويم وأدواته.

حيث يُشير الحيلة (2012) إلى وجود أكثر من مئة نموذج مختلف للتصميم التعليمي، بعضها معقد والآخر بسيط، ومع ذلك فجميعها يتكون من عناصر مشتركة تقتضيها طبيعة العملية التربوية، وأن الاختلاف بين هذه النماذج ينشأ من انتماء واضعي هذه النماذج إلى خلفية نظرية سلوكية أو معرفية أو بنائية، وذلك بتركيزهم على عناصر معينة في مراحل التصميم وبترتيب محدد. مما يسمح للميدان التربوي في ابتكار تصاميم تعليمية أو تدريسية مناسبة لكل مادة دراسية على حدة وهذه هي مرونة التصميم التدريسي المناسب.

وبيّن القميزي (2016) أن هناك خصائص ضرورية يجب توافرها في نماذج التصميم التعليمي لقبولها ومن هذه الخصائص، ما يلي:

1. الاختزال، من أجل تبسيط الواقع الذي لايكون بالإمكان تمثيل جميع جوانبه.
2. التركيز، ويعمل على إبراز الخصائص، وذلك بالتركيز على بعض العلاقات والمكونات.
3. الاكتشاف، ويعتبر الأداة التي تساعد الباحثين على تطوير نظرياتهم واكتشاف نماذج جديدة أكثر تعقيداً.

ويمكننا أن نضيف لهذه الخصائص السهولة ووضوح الإجراءات والتنظيم المنطقي للمراحل والخطوات، وكذلك الاتساق الداخلي للنموذج.

ونظراً لكثرة نماذج التصميم التعليمي فإنه سيتم الحديث عن النموذج العام في التصميم التعليمي (ADDIE) ونموذجي ديك وكاري (Dick & Carey) لارتباطهما بالنموذج المقترح.

أولاً: النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE):

يشير الحيلة (2012) إلى أن النموذج العام في التصميم التعليمي هو أساس كل نماذج التصميم في التعليم، في البيئة العربية خاصة، فهو أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم الذي يزود المصمم بإطار إجرائي يضمن أن تكون جميع المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف، وهي:

1. مرحلة التحليل (Analysis): وتتناول هذه المرحلة تحليل الحاجات، وتحليل المهام، وتحليل المحتوى، وتحليل الأهداف، وتحليل الفئة المستهدفة. ومخرجات هذه المرحلة هي: تحديد الحاجات، وتحديد قائمة المهام، وتحديد الأهداف، وتحديد المفاهيم والمحتوى المراد تدريسه، وتحديد الفئة المستهدفة، وخصائص المتعلم وقدراته، وهذه المخرجات هي مدخلات للمرحلة التالية.
2. مرحلة التصميم (Design): ويقصد بها وضع المخططات والحوارات الأولية لعملية التطوير للتدريس وفي هذه المرحلة يتم وصف الأساليب والإجراءات المتعلقة بكيفية تنفيذ عملية التدريس. ومخرجات هذه المرحلة هي: وضع مخطط تفصيلي لكل المدخلات في تطوير عملية التدريس وأساليب التنفيذ والنتائج المتوقعة.
3. مرحلة التطوير (Development): ويتم في هذه المرحلة ترجمة مخرجات عملية التعليم من مخططات وسيناريوهات على الورق إلى مواد تعليمية حقيقية؛ حيث يتم في هذه المرحلة تأليف وإنتاج مكونات الموقف التعليمي، أو المنتج التعليمي، وإنتاج الوسائل التعليمية والبرامج المراد تضمينها في التدريس والأجهزة وغيرها.
4. مرحلة التطبيق (Implementation): ويقصد به التطبيق الفعلي لعملية التدريس سواءً كان داخل حجرة الدراسة، أو عن طريق التعلم الإلكتروني، أو من خلال برامج الحاسب الآلي، أو الحقائب التعليمية أو غيرها. وتهدف هذه المرحلة الوصول إلى الكفاءة العالية في التدريس من حيث إجراء الاختبارات التجريبية والتجارب الميدانية للمواد، والتأكد من أن جميع الأنشطة والمهام الممارسة يتم تفعيلها بشكل جيد مع الطالب. وأن المعلم متفان في أداء مهامه والظروف ملائمة للموقف التعليمي.
5. مرحلة التقويم (Evaluation): في هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة عملية التدريس، والتقويم يتم من خلال مراحل عملية تصميم التعليم جميعها، وذلك من خلال إجراء التقويم التكويني والتقويم الختامي. فالتقويم يتناول المراحل السابقة جميعها. ويمكن تمثيل النموذج العام بالشكل الآتي:

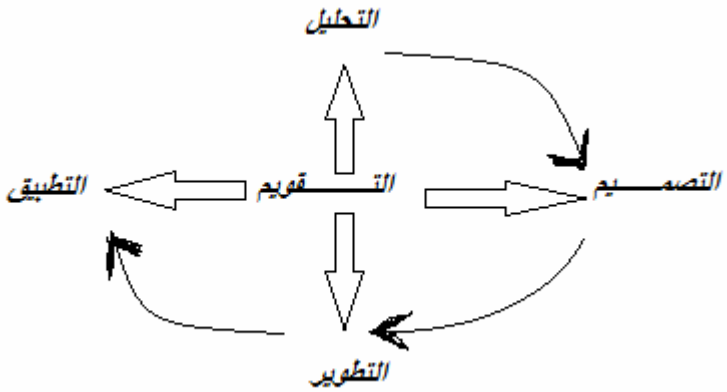

مميزات النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE):

تذكر الجهني (2018) نقلا عن خميس (2003) أن النموذج العام للتصميم التعليمي يتميز بعدد من المميزات التي تسوّغ التركيز عليه واستخدامه في التصميم، ومنها:

1. الاتساق: فجميع مكونات النموذج متسقة ومنسجمة فيما بينها دون تناقض أو تعارض.
2. السهولة: فالنموذج العام يُسهل للمصمم عملية التصميم حيث يوفر له عدد محدود من المراحل التي يمكنه أن يسير وفقها، وينتقل بينها بسلاسة وسهولة.
3. التعميم: إذ لايقتصر النموذج على استخدامه في تصميم مشروع أو مادة تعليمية بعينها، بل يمكن تعميمه وتطبيقه عند تصميم أي مشروع أو مادة تعليمية أو حقيبة وغيرها.
4. الاختزال: أي أنه يقتصد في العمليات والعلاقات مقتصرا على المتغيرات المطلوبة فحسب، وهو ما يسهل إدراك العلاقات بينها، دون تشتيت ذهن المصمم بإيراد تفاصيل دقيقة ومعقدة.
5. التنظيم: إذ تسير مراحل النموذج وفق مدخل النظم بشكل دائري، يبدأ بالمدخلات فالعمليات ثم المخرجات ضمن إطار من التغذية الراجعة التي تساعد على تحسين المنتج النهائي وتجويده.

سلبيات النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE):

يذكر عواد (2018) نقلا عن ضاحي (2010) أن هناك مجموعة من السلبيات برزت بعد تطبيق النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) تمثلت فيما يلي:

1. أن النموذج العام للتصميم التعليمي لا يتسم بالمرونة الكافية.
2. أن النموذج لايناسب الطلاب ذوي المستويات المختلفة.
3. لايستخدم النموذج إجراءات اتخاذ القرار (Decision-Making) والتي يمكن أن تمثل إمكانيات متقدمة للبرنامج
4. لايتيح النموذج الفرصة لمصمم البرنامج للتحكم الكامل في سير الدرس وتقديم جميع ما يريد تعليمه للطلاب؛ إذ يعتمد على نتائج الاختبارات القبلية أو على اختبار الطالب.

5. يكون النموذج في بعض الأحيان غير فعال في التعليم العلاجي ولا يمكن ضمان تأثيره على مستوى تحصيل الطلاب.

ثانياً: نموذج ديك وكاري (Dick & Carey):

يذكر خليل (2017) أن نموذج ديك وكاري (Dick & Carey) في مجملة يتكون من تسع مراحل هي:

1. المرحلة الأولى: يتم فيها تقدير الحاجات بغرض تحديد الأهداف، أي تحديد الوضع الراهن والوضع المرغوب ثم يتم تحديد الهدف التعليمي الذي يحدد ما ينبغي أن يكون المتعلم قادرا على القيام به بعد انتهاء التعلم.
2. المرحلة الثانية: يتم بعد المرحلة الأولى تنفيذ خطوتين بشكل متزامن، وهما إجراء التحليل التعليمي، وتحليل المتعلمين والسياق التعليمي.
   أ- التحليل التعليمي هو عبارة عن تحليل هرمي كما اقترحه جانييه مع إضافة إجراءات لبناء مخططات التحليل العنقودي للمعلومات اللفظية.
   ب- أما تحليل المتعلمين والسياق فهي خطوة يتم فيها تحديد المهارات المطلوبة حتى يتمكن المتعلمون من تحقيق مهمة التعلم، كالمهارة اللفظية، والفكرية، والإدراكية، والسمات الشخصية، وكذلك يتم تحديد معلومات حول بيئة التعلم.
3. المرحلة الثالثة: يتم في هذه المرحلة كتابة أهداف الأداء، بطريقة قابلة للقياس، ليمكن ترجمة الاحتياجات والأهداف إلى أهداف محددة ومفصلة.
4. المرحلة الرابعة: يتم في هذه المرحلة تطوير أدوات التقويم، فيتم تطوير أدوات الاختبار محكي المرجع بحيث يشمل كل هدف من أهداف التعلم.
5. المرحلة الخامسة: يتم فيها تطوير الاستراتيجية التعليمية، لمساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المرسومة، وهذه الاستراتيجية التعليمية يتم تحديدها قبل الأنشطة التعليمية، وأثناء عرض المعلومات، وأثناء الممارسة وردود الفعل، وعند الاختبار والمتابعة، وتبنى هذه الاستراتيجية على أساس نظريات التعلم الحديثة.
6. المرحلة السادسة: يتم في هذه المرحلة تطوير المواد التعليمية واختيارها، باستخدام أدلة المتعلم، والتجارب، والمواد التعليمية مثل: المعلم، والطلاب، وأشرطة الفيديو، والوسائط المتعددة وغيرها.
7. المرحلة السابعة: يتم فيها تصميم التقويم التكويني، وتنفيذه، لتوفير البيانات اللازمة لتنقيح وتحسين المواد التعليمية، وجعلها أكثر فعالية.
8. المرحلة الثامنة: يتم في هذه المرحلة تلخيص التقييم، وهي الخطوة التي تحدد الطرق المتنوعة لجمع البيانات التي تم تحصيلها أثناء عملية التطوير التعليمي وتلخيصها وتحليلها، وهي معلومات يمكن استخدامها لتيسير قرارات التنقيح.
9. المرحلة التاسعة: يتم فيها تصميم التقويم النهائي، ليتم عن طريقه تحديد درجة تحقيق الأهداف.

والشكل التالي يوضح نموذج ديك وكاري (Dick & Carey):

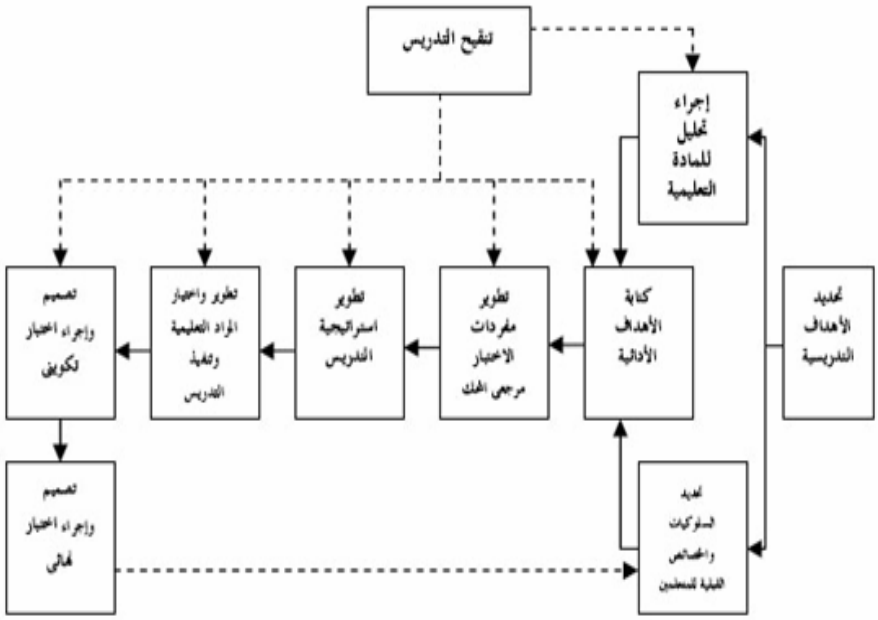

مميزات نموذج ديك وكاري (Dick & Carey):

يوضح العبادي (2006) أن هذا النموذج يعتبر من النماذج التعليمية التدريبية للذين يرغبون في اكتساب المعارف والمهارات، لتعينهم على ممارسة التعليم والتدريب، وخاصة للمعلمين ومصممي التعليم الذين يعملون في المدارس المهنية، والتدريب الصناعي أو العسكري والعلوم الصحية، والطب والقانون، والتدريب المهني، فهو نموذج عملي يمكن من استخدامه ببساطة وسهولة، فهو يركز على المهارات ويربط بين النظرية والتطبيق، ويقوم النموذج على أساس أسلوب المنظومات، الذي يتضمن تحديد المشكلة وتقييم الحاجات. مما يعني أن هذا النموذج يناسب التعليم الفني والمهني والتطبيقي أكثر من التعليم العام. والنموذج الحالي المقترح يناسب كلا نوعي التعليم سواء التعليم العام بمواده النظرية أو التطبيقية، والتعليم الفني أو المهني أو التطبيقي.

سلبيات نموذج ديك وكاري (Dick & Carey):

ويمكن القول على الرغم من الميزات التي ذكرها العبادي (2006) إلا أن النموذج الحالي في تصميم التدريس أكثر اختصاراً من حيث الخطوات الإجرائية لنموذج ديك وكاري حيث بلغت تسعة مراحل غير متسلسلة الخطوات كما أشار إلى ذلك التركي (2016) بخلاف النموذج الحالي في تصميم التدريس فقد اختصر هذه المراحل في أربع مراحل متسلسلة الخطوات تمس مهام المعلم في التصميم التعليمي بدقة. ويقال فيه أيضاً أنه مناسب لبيئة تعليمية تعطي المعلم حرية في تحليل البيئة التعليمية وخصائص المتعلمين وحاجاتهم بمعنى

يناسب البيئات التعليمية اللامركزية والتي تضع السياسات العامة للإدارات التعليمية المحلية وتترك تأليف محتوى المادة للمعلم وهذا النوع من هذه النماذج في التصميم التعليمي لا يتناسب ومركزية التعليم لدينا.

التعليق العام على النموذجين:

يمكن القول إن النموذج العام للتصميم التعليمي على الرغم من الميزات التي ذكرها الجهني (2018) آنفاً بأنه مصمم لبيئات تختلف عن البيئة التعليمية السعودية؛ حيث يعطي المعلم الحرية الكاملة في تصميم محتوى المادة كاملة، وذلك بتحليل البيئة التعليمية وخصائص المتعلمين وحاجاتهم والسبب في هذه الحرية في التصميم هو عدم مركزية التعليم لديهم. بينما التعليم في المملكة العربية السعودية تعليم مركزي إلى درجة أن من مهام الوزارة التصميم التعليمي على مستوى مدارس المملكة جميعها، والانفراد بتأليف الكتب المقررة، الأمر الذي لا يجعل من مهام المعلم تأليف الكتب فضلاً عن التصميم التعليمي بناء على السياسة العليا للتعليم، وإنما ينحصر دوره ومهامه في تدريس ما هو موجود بالكتاب، وإذا طُلب منه تصميم التدريس فإنه ليس من مهامه تحليل البيئة التعليمية أو تحليل خصائص المتعلمين أو تحليل حاجاتهم أو تحليل الأهداف العامة للمادة الدراسية أو أهداف المرحلة الدراسية أو حتى تحليل أهداف الوحدة التعليمية، وإنما من مهامه تحليل الأهداف الخاصة المتعلقة بموضوع ومحتوى الدرس ومفاهيمه وأنشطته والإجراءات التدريسية وأدوات التقويم. ونتيجة لذلك جاء النموذج المقترح الحالي ليعالج هذه الفجوة بين النموذج العام في التصميم التعليمي ومركزية التعليم.

ويُتوقع مستقبلاً بناء على النماذج الأولية السريعة التي تتعلق بمهام المعلم أن يتم التصميم التدريسي من المعلم مباشرة ومصمم التعليم على مستوى المدرسة دون الحاجة للرجوع إلى الإدارة المركزية في التعليم أو لوزارة التعليم لأخذ الأذن منها. كما أنه يمكن الاستغناء عن مرحلة التطوير في النموذج العام ويكفي عنها مرحلة التطبيق في النموذج المقترح حيث يتكون التطبيق هنا من مرحلتين إحداهما خاصة بالمبرمج التعليمي وهي تطبيق البرنامج وتقويم مراحله، والأخرى خاصة بالمعلم مباشرة، وهي تنفيذ التدريس بالواقع.

كما أن مرحلة التقويم في النموذج العام يتناول فقط تقويم هذه المراحل الخمس المتعلقة بمصممي التعليم، بينما في هذا النموذج لم يُغفل تقويم المادة ومحتواها وإجراءاتها التدريسية وأدوات تقويمها. كما أن هذا النموذج المقترح يترك الحرية للمعلم في امتلاك قراره فيما يخص مهامه في تصميم التدريس دون تدخل مصممي التعليم. كما أن النموذج المقترح يناسب مواد التخصص جميعها، سواء النظرية منها أو التطبيقية.

ويلاحظ على وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية المركزية في التعليم، وخاصة في تأليف الكتب الدراسية أو تصميمها إلكترونياً؛ حيث لا تعطي المعلم الحرية في التأليف أو التصميم التدريسي وفق أهداف محددة، ولذلك فإن التصميم التعليمي من مهام وزارة التعليم حالياً، وهي في حد ذاتها تُعد مآخذ في التصميم التعليمي للنموذج العام ونموذج ديك وكاري (Dick & Carey) إذا ما تم تبنية في التعليم السعودية، وتم بناء النموذج المقرح ليتناسب مع مهام الإدارة المركزية في التعليم، فمثلاً في مرحلة التحليل: تم الاستغناء عن تحديد الحاجات التعليمية، وهي: تحديد الفئة المستهدفة وتحديد المعارف وتحديد الهدف النهائي من التصميم وتحديد المهارات الجديدة التي سوف يتعلمها الطلاب وتحديد طريقة إيصال المهارة وتحديد الوسائط التعليمية وتحديد الأهداف التعليمية بمصادرها ومستوياتها ومعايير صياغتها وخطوات تحديد الأهداف. وتم الاستغناء عن تحليل البيئة التعليمية: لمعرفة الإمكانات المادية

والبشرية والمالية والإدارية ومعرفة العوائق والحلول لها، وهي: الموارد التعليمية كالخطة العامة والمختبرات وغيرها والموارد البشرية ككفايات المعلم والخبرات وغيره والموارد الإدارية، مثل الدعم الإداري والموارد المالية، مثل الدعم المالي للأجهزة وغيرها. ومرحلة التصميم والتطوير بكل متطلباتها من مهام الوزارة أو الإدارة المركزية من إنتاج المواد وتصميمها وفق الأسس العلمية والمعايير المطلوبة وانتهاءً بمرحلة التقويم النهائي للتصميم التعليمي للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية.

الدراسات السابقة:

تمت مراجعة الدراسات التي تناولت مجال الدراسة الحالية، وتوصل الباحث إلى عدد من الدراسات الأجنبية والعربية، وسيتم عرض هذه الدراسات بترتيبها حسب تسلسل تاريخ النشر، كما التزم الباحث بالدراسات الحديثة التي بدأت من عام (2007م)، كما أن الباحث حرص على تضمين الدراسات التي لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية في تصميم النماذج، وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

قدم عبد المجيد (2007) دراسة هدفت إلى بناء نموذج مقترح في ضوء نماذج التصميم التعليمي لبناء محتوى مقرر الحاسب الآلي لطلاب الصف الأول الإعدادي وأثره على تحصيلهم الدراسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتصميم النموذج، والمنهج شبه التجريبي في قياس أثر هذا النموذج المقترح على التحصيل الدراسي للطلاب. وتوصلت الدراسة إلى بناء نموذج مقترح في ضوء نماذج للتصميم التعليمي المتعددة، ويتكون من مرحلة ما قبل التطبيق وتتضمن تحديد الأهداف العامة والخاصة للمقرر، وصياغتها بصورة إجرائية، ومرحلة التطبيق وفق النموذج المقترح، ومرحلة إعطاء التدريبات المباشرة للطلاب، ومرحلة إعطاء التدريبات المتعمقة السابرة، والمرحلة الخامسة وهي الربط والتلخيص للمعرفة، وأخيرا مرحلة تقويم الأهداف. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بناء وتصميم نموذج مقترح ولكنه يختلف في مراحله؛ إذ إن الدراسة الحالية تتكون من أربع مراحل فقط، هي التحليل والتصميم والتطبيق والتقويم، بينما هذه الدراسة أكثر تفصيلاً في بعض الخطوات كمرحلة إعطاء التدريبات المباشرة والسابرة ومرحلة الربط والتلخيص، واقتصارها على تقويم الأهداف فقط، بينما الدراسة الحالية في مرحلة التقويم تناولت ثلاثة أنواع من التقويم وبشكل دائري لجميع مراحل النموذج المقترح. وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في أنها اقتصرت على تصميم النموذج المقترح دون تطبيقه تجريبياً على عينة عشوائية لقياس أثره على تحصيل الطلاب.

وجاءت دراسة الفالح (2008) لتصميم وحدة تعليمية لمادة الحاسوب في المنهج المطور لرياض الأطفال في مدارس المملكة العربية السعودية في ضوء المعايير اللازمة لبناء الوحدة التعليمية المقترحة. حيث قامت الباحثة بإعداد أهداف الوحدة التعليمية وتحكيمها وإعداد قائمة بالمفاهيم المتعلقة بالحاسب، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (6) مشرفات تربويات و (14) معلمة لتحديد الأهداف والمفاهيم المناسبة للوحدة التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية لمادة الحاسوب في ضوء المعايير اللازمة لبناء الوحدة التعليمية مكونة من أهداف ومفاهيم وأنشطة ووسائل تعليمية وتقويم. ولكن هذه الدراسة لم يكن لها أية علاقة بأي نموذج من نماذج التصميم التعليمي الإلكتروني سوى أنها تناولت تصميم الوحدة

التعليمية من حيث المحتوى في مادة الحاسوب، والدراسة الحالية تناولت مثالا تطبيقيا على موضوع دراسي واحد في مقرر التجويد، كما أن هذه الدراسة تؤيد الدراسة الحالية كدراسة سابقة في هذا المجال في أنه ليس بالضرورة إجراء تجربة أي تصميم وحدة تعليمية في أية مادة دراسية لإثبات فعاليته، وإنما قد يُكتفى بتحكيم النموذج من مجموعة خبراء في التخصص وهذا ما تم فعلاً في هذه الدراسة.

وقدمت المنهراوي (2013) دراسة بهدف تقديم نموذج مقترح للتصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية عبر الإنترنت، وذلك من خلال القراءة الناقدة للبحوث والأدبيات التربوية في مجال النظرية البنائية والتصميم التعليمي عبر الإنترنت من المنظور البنائي، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي؛ حيث قامت الباحثة بوصف نظري لكل نظرية تعلم: النظرية المعرفية والنظرية السلوكية والنظرية البنائية، واستخلاص مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية من هذا الوصف، ومن ثم تصميم المقرر. وتوصلت الدراسة إلى النموذج المقترح الذي يتألف من ست مراحل، هي: التحليل، والتصميم، والإنتاج، والتجريب، والعرض، والتقويم. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ثلاث مراحل فقط، هي: التحليل والتصميم والتقويم، وتختلف في بقية المراحل؛ حيث تم اختزالها في النموذج المقترح للدراسة الحالية، وتتوافق مع الدراسة الحالية في أن النموذج المقترح يساعد التخصص في تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية باستخدام التصميم التدريسي المقترح.

والباحثتان عبد الله، منى وحسن، الشفاء (2015) قدمتا دراسة تهدف إلى تصميم وحدة دراسية للغة العربية للصف الأول بالمرحلة الثانوية التقنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث وعينته من كتب مقرر اللغة العربية جميعها (المطالعة والأدب والبلاغة والتعبير والنحو). وتوصلت الدراسة إلى تصميم وحدة دراسية مكونة من أهداف محددة، ومحتوى، وأساليب تقويم، وهذه الدراسة لم تعتمد على أي نموذج للتصميم التعليمي الإلكتروني. كما أنها أوصت بضرورة تجريب هذا التصميم وفق الدليل المرفق بالدراسة. والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسة في المنهجية والتصميم مع اختلاف المراحل؛ حيث اقتصرت هذه الدراسة على تصميم المحتوى لوحدة دراسية في المجال التقني بخلاف الدراسة الحالية التي اقتصرت على تصميم موضوع دراسي فقط.

أما دراسة حداد (2018) فقد هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين وفق مبادئ التصميم التعليمي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم). واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً لتطبيق الاستبانة عليهم لمعرفة مدى معرفتهم لتصميم نموذج واضح لبرامج الموهوبين ليساعدهم في تصميم أي برنامج لهم وبنائه. وتوصلت الدراسة إلى عدم معرفة المعلمين بنموذج التصميم التعليمي وعدم قدرتهم على التصميم وفق مبادئ التصميم التعليمي آنفة الذكر. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في منهجية الدراسة، أي استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتتميز عليها أيضاً في استخدام المنهج الوصفي المقارن. وأثبتت هذه الدراسة عدم معرفة المعلمين بنماذج التصميم التعليمي؛ مما يجعلنا نهدف إلى البحث والتوسع في تصميم نماذج للتصميم التدريسي ونشرها على نطاق أوسع في التعليم.

وجاءت دراسة الجفير (1438) بهدف تصميم نموذج مقترح لدمج التقنية في البيئة التعليمية في ضوء الإمكانات المادية والبشرية في مدارس التعليم العام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل النظم. وتم تطبيق الاستبانة على عينة من (381) معلمة وبطاقة الملاحظة على عينة من (30) معلمة لجمع البيانات وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى بناء

نموذج لدمج التقنية في البيئة التعليمية وفق النموذج العام في التصميم التعليمي (ADDIE) المكون من خمس مراحل، هي: التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقييم. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في منهج الدراسة الوصفي التحليلي، واعتمادها على النموذج العام في التصميم التعليمي. كما أن الدراسة الحالية اختصرت هذا النموذج ليتناسب التصميم التدريسي مع واقع المعلم في بيئة التعلم المركزي، بينما هذه الدراسة تناولت هذا النموذج العام على مستوى الإدارة المركزية في التعلم كنظام تعليمي مستقل على مستوى الوزارة.

أما العنزي، منال والشدادي، هدى (2018) جاءتا بدراسة تهدف إلى تصميم نموذج قائم على مجالات المعرفة التكنولوجية (TPACK) ونموذج التصميم التعليمي لجيرلاك وإيلي لدمج التكنولوجيا في التعليم العام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تكونت عينة الدراسة من (169) معلمة و (53) مشرفة لمعرفة آرائهن حول النموذج. وتوصلت الدراسة إلى تصميم نموذج مقترح قائم على إطار (TPACK) ونموذج التصميم التعليمي لجيرلاك وإيلي لدمج التكنولوجيا بالتعليم العام. وأوصتا بتجربة النموذج المقترح. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة، وهو تصميم نموذج في التصميم التعليمي ومنهجية الدراسة، وتوقفت الدراسة عند حد معرفة الآراء للمعلمات عن هذا النموذج والتوصية بتجربة النموذج المقترح؛ مما يؤيد الدراسة الحالية كدراسة سابقة في الموضوع وفي مجال الدراسة وهو الاقتصار على معرفة الآراء أو تحكيم النماذج المقترحة دون الحاجة لتطبيق النموذج المقترح لمعرفة فاعليته أم لا، كحال الدراسة الحالية.

وجاءت دراسة Ozmen (2019) بهدف تطوير وتنفيذ نموذج للتصميم التعليمي (S-TECHNO) لزيادة كفاءة دورات التكنولوجيا في تركيا؛ حيث تم تصميم نموذج مكون من: الإعداد والتفكير والاستكشاف والإنشاء والشحذ والتفاوض والفتح، وتم تطبيقه على مجموعة من المعلمين والطلاب لقياس فعالية هذا النموذج، وتم التوصل إلى فاعلية هذا النموذج في تحسن معتقدات المعلمين والطلاب ومهاراتهم نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجال الدراسة وإثبات تعدد نماذج التصميم التعليمي ومناسبتها للبيئات المختلفة على مستوى التعليم في دول مختلفة؛ مما يعني ضرورة كل نوع من التعليم يختار من هذه النماذج ما يناسب بيئته التعليمية ونظامه التعليمي من حيث المركزية أو اللامركزية، وطبيعة المادة الدراسة كحال النموذج المقترح في الدراسة الحالية.

وجاءت دراسة العنزي، حاكم والقاعود، إبراهيم والهرش، عابد (2019) بهدف تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. وتم تصميم الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية في ضوء نموذج الجزار (2013) المكون من خمس مراحل، هي: مرحلة التحليل، مرحلة التصميم، ومرحلة الإنشاء والإنتاج، ومرحلة التقويم، ومرحلة الاستخدام، وتم تطبيقها على عينة البحث المكونة من (60) طالباً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متماثلتين. واستخدم الباحث المنهج (شبه) التجريبي، وتم تطبيق اختبار تحصيلي للمجموعتين. وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الوحدة التعليمية الإلكترونية التفاعلية التي تم تصميمها وفقاً لنموذج التصميم التعليمي لنموذج

الجزار (2013). وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ثلاث مراحل من تصميم نموذج الجزار التي اعتمدت عليه تلك الدراسة؛ مما يدل على تنوع نماذج التصميم التعليم وتعددها وكثرة تفريعاتها وتفصيلاتها في الخطوات والمراحل الأمر الذي اختصرته هذه الدراسة في أربع مراحل.

وقدم Avcu & Er(2019) دراسة تهدف إلى تطوير تصميم تعليمي في مجال تكنولوجيا المعلومات ومعرفة أثره على التحصيل للطلاب الموهوبين في مركز العلوم والفنون بتركيا في ضوء نموذج كمب (Kamp). وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (25) طالباً وطالبة، وأخرى ضابطة وعددها (25) طالباً وطالبة. حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام نموذج كمب (Kamp) في التصميم التعليمي. وتوصلت الدراسة إلى فعالية هذا النموذج في التدريس؛ حيث أظهرت طلاب المجموعة التجريبية تحسناً واضحاً في التعلم. وهذه الدراسة تناولت نموذج كمب في التصميم التعليمي وقياس أثره على التحصيل ومعرفة فعاليته في ذلك الأمر الذي يحدو بالدراسة الحالية إلى ضرورة إجراء دراسات مستقبلية لتجربة النموذج المقترح في هذه الدراسة على نطاق واسع لمعرفة أثره في التحصيل الدراسي.

وجاءت دراسة العتيبي، تركية والبلوي، مرزوق (2019) بهدف وضع نموذج تصميم تعليمي مقترح معتمد على النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) لإنتاج حقيبة تعليمية إلكترونية في ضوء المعايير المحددة التي تساعد المصمم التعليمي عند تصميم وإنتاج الحقائب التعليمية الإلكترونية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نموذج مقترح للتصميم التعليمي وفق مراحل النموذج العام في التصميم التعليمي الخمسة: التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم ووفق المعايير التعليمية الواجب اتباعها عند إنتاج الحقائب التعليمية الإلكترونية، وهي: التعرف على الأهداف (العامة والغايات والأهداف التعليمية) والتعرف على مستويات المتعلمين واختيار أسلوب التدريس المناسب لتحقيق الأهداف وإعداد البيئة التعليمية المناسبة وبناء مجموعة من الاختبارات التقويمية لمعرفة مدى تحقق الأهداف. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اختيار النموذج العام في التصميم التعليمي وتضيف الدراسة الحالية باختيارها نموذجين في التصميم التعليمي والمقارنة بينهما والتوصل إلى نموذج مقترح للتصميم التعليمي بخلاف هذه الدراسة المعتمدة على نموذج واحد.

ويتضح من الدراسات الأجنبية والعربية السابقة جميعها عدم التفريق بين التصميم التعليمي ونماذجه والتصميم التدريسي؛ مما جعل الدراسة الحالية تعتني بهذا التفريق للتوصل إلى نموذج مستقل ومقترح في التصميم التدريسي على مستوى المعلم والمبرمج في المدرسة ويتناسب مع طبيعة المادة الدراسية وفي ظل الإدارة العليا المركزية في التعليم.

منهجية الدراسة وخطواتها:

تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي، باعتباره أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة لأهداف الدراسة.

الخطوات التنفيذية لإتمام الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم النموذج المقترح في التصميم التدريسي. وقد اتبع الباحث في التصميم الخطوات الآتية:

أولاً- الاطلاع على أدبيات البحث العلمي في مجال الدراسة، وهو التصميم التعليمي في التدريس والأسس الفلسفية والنظرية التي تُبنى عليها نماذج التصميم التعليمي.

ثانياً-الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نماذج التصميم التعليمي في مختلف التخصصات النظرية والتطبيقية.

ثالثاً- تحديد الأطر العامة للنموذج العام (ADDIE) في التصميم التعليمي والأطر العامة للتصميم التعليمي في نموذجي ديك وكاري (Dick & Carey) كما تم في الإطار النظري من أجل مقارنته بالنموذج المقرح.

رابعاً- بعد تحديد الأطر العامة للنماذج الواردة في البند (ثالثاً) قام الباحث بتحديد الأطر العامة للنموذج المقترح (ADIE)والمكون من: مرحلة التحليل ثم مرحلة التصميم ثم مرحلة التطبيق ثم مرحلة التقويم.

خامساً- تم استبعاد مرحلة التطوير الواردة في الأطر العامة للنموذج العام في التصميم التعليمي (ADDIE) لأنها خطوة تُعد من مهام المصمم التعليمي من حيث تحول مرحلة التصميم إلى عمليات متعلقة بالتقنية وهذه ليست من مهام المعلم في تصميم المحتوى الإلكتروني.

سادساً- تم اختصار الخطوات التنفيذية لكل مرحلة من مراحل تنفيذ النموذج العام في التصميم التعليمي (ADDIE) حيث لاحظ الباحث أنها لا تتناسب مع مقررات التربية الإسلامية أو المواد النظرية ففيها تطويل لخطوات تصميم النموذج وجميعها من مهام الإدارة المركزية وليست من مهام المعلم ولأن النموذج العام صمم لبيئات يكون التعليم فيها ليس مركزياً.

سابعاً- الاقتصار على مرحلة تنقيح التدريس في نموذجي ديك وكاري(Dick & Carey) في التصميم التعليمي لعلاقتها بمهام المعلم مباشرة في تصميم محتوى الإلكتروني في التصميم التدريسي واستبعاد بقية الأطر لتعلقها بمهام الإدارة المركزية في التعليم.

رابعاً- وبناءً على ما سبق تم تصميم النموذج المقترح في التصميم التدريسي(ADIE) بحيث يتناول كل ماله علاقة بمهام المعلم في تصميم المحتوى الإلكتروني لمقررات التربية الإسلامية.

خامساً- ثم تطبيق النموذج المقترح في التصميم التدريسي (ADIE)على موضوع الإدغام في مقرر التجويد للصف الخامس الابتدائي.

سادساً- وبعد ذلك تم تحكيم النموذج المقترح في التصميم التدريسي مع المثال التطبيقي للنموذج على موضوع الإدغام وذلك بعرضه على (22) خبيراً ومحكما من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس وفي مجال تقنيات التعليم في الجامعات السعودية ووفق معايير النموذج الجيد (مرفق أسماء المحكمين للنموذج ومعايير التحكيم في الملاحق).

سابعاً-جاءت الموافقة التامة على مناسبة النموذج المقترح في التصميم التدريسي لمقرر التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية من جميع المحكمين دون استثناء وبنسبة قدرها (100%).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: الذي ينص على: ما العناصر البنائية للنموذج التدريسي المقترح لمقرر التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتصميم النموذج بناء على القراءة الأدبية في مجال التصميم التعليمي والأسس الفلسفية والنظرية والدراسات العلمية في نماذج التصميم التعليمي، وتم عرض هذا النموذج على المختصين كما ورد ذكره في خطوات الدراسة آنفاً وتحكيمه، وتوصلت الدراسة إلى نموذج في التصميم التدريسي يتكون من أربع مراحل، هي: مرحلة التحليل، ثم مرحلة التصميم، ثم مرحلة التطبيق، ثم مرحلة التقويم كالآتي:

نموذج في التصميم التدريسي (ADIE):

1. **المرحلة الأولى**: التحليل (Analysis): تتضمن هذه المرحلة أربع مهمات يقوم بها المعلم، وهي كالتالي:
   1) تحليل أهداف الدرس: يقوم فيها المعلم بتحديد أهداف الدرس السلوكية الإجرائية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها في نهاية درسه كنواتج لعملية التدريس.
   2) تحليل المهام التدريسية: ويتم من خلالها تحديد المهمة أو المهام التدريسية بدقة بناء على تحليل وتجديد أهداف الدرس الآنفة الذكر.
   3) تحليل نوع التدريس: ويقصد به تحديد نوع التدريس أو التعلم في كونه تعلم معرفي أو سلوكي أو وجداني.
   4) تحليل الإجراءات التدريسية: ويُقصد بها تحديد الخطوات التدريسية التي لتحقيق الأهداف التدريسية في النهاية أو تحقيق الناتج/ النواتج التعليمية المرغوبة.
2. **المرحلة الثانية:** التصميم (Design): ويتم في هذه المرحلة وضع الإستراتيجيات بصفة عامة وتصميمها على الورق، وهي: إستراتيجيات تنظيمية، واستراتيجيات تدريسية، واستراتيجيات إدارية، والتي تتم داخل الفصل الدراسي، وأثناء عرض المحتوى التدريسي. ويتم البدء في هذه المرحلة بعد الانتهاء من المرحلة السابقة، وهي مرحلة التحليل. فالمعلم هو المعني بوضع هذه الإستراتيجيات التي تكفل تحقيق الأهداف والمهام التعليمية.
3. **المرحلة الثالثة:** التطبيق(Implementation) : ويتم في هذه المرحلة تنفيذ ما تم تصميمه في المرحلة الثانية، وتحويله إلى مواد إلكترونية بمساعدة المصمم التعليمي وإشراف معلم المادة. كما يتم في هذه المرحلة التطبيق الفعلي لعملية تصميم التدريس من خلال التعليم عن بُعد، أو داخل حجرة الصف، أو التعلم الإلكتروني وغيره.
4. **المرحلة الرابعة:** التقويم (Evaluation): تتضمن هذه المرحلة التقويم البنائي والتقويم التكويني والتقويم النهائي أو الختامي، فالتقويم البنائي يتم من خلاله تقويم الإستراتيجيات التنظيمية والتدريسية والإدارية. والتقويم التكويني يتناول المراحل الثلاث السابقة لبناء التصميم للتأكد من تحقيق أهدافه. أما التقويم الختامي أو النهائي الذي يتم في نهاية مراحل تصميم النموذج التدريسي من أجل تعميمه.

الشكل العام لنموذج التصميم التدريسي المقترح (ADIE):

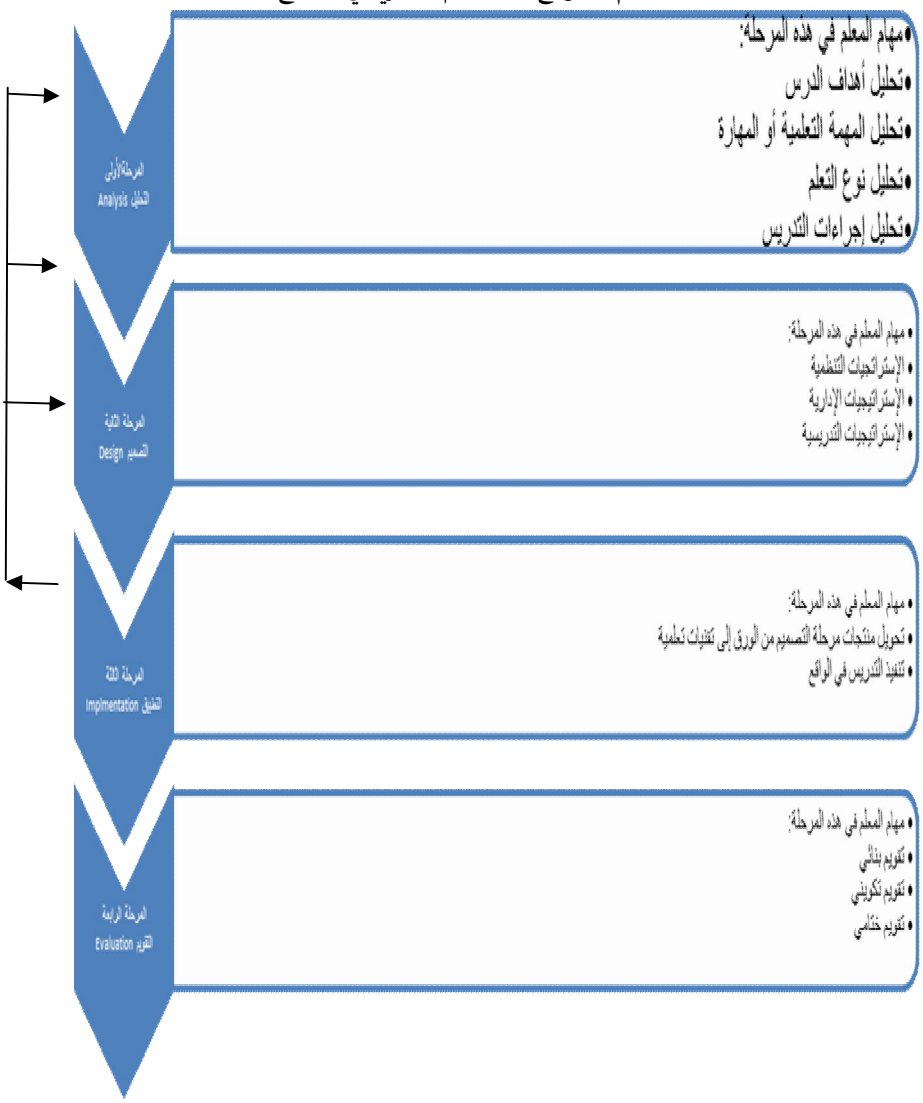

مميزات النموذج المقترح:

1. أنه يختصر النموذج العام ونموذج ديك وكاري في المراحل وخطوات كل مرحلة، بحيث يسهل على المعلم تصميم التدريس دون الحاجة للمصمم التعليمي ويكتفي بالمبرمج الهندسي للبرنامج العام في تنفيذ هذا النموذج فقط
2. وأن هذا النموذج يمكن إطلاق مسمى نموذج التصميم التدريسي الأولي الذي يمكن استخدامه على نطاق واسع وعريض دون الحاجة إلى الإدارة المركزية في التعليم؛ حيث يمكن الاكتفاء بتصميمه على مستوى المدارس في التعليم العام والتعليم الفني، وتنحصر

مهامه على المعلم فقط والمبرمج الهندسي دون الحاجة إلى فريق متكامل لإنجاز التصميم كما في التصميم التعليمي.

3. السهولة والبساطة التي يتميز بها النموذج في التنقل بين مراحل وخطوات كل مرحلة في النموذج المقترح.
4. إمكانية التعميم للنموذج المقترح حيث يمكن تعميمه على جميع المواد النظرية والتطبيقية.
5. لا يحتاج إلى فريق متكامل كما في التصميم التعليمي للإنجاز، وإنما ممكن الاكتفاء بالمعلم والمبرمج الهندسي فقط.
6. مناسب لجميع بيئات التعلم التي تعتمد على مركزية التعليم أو الإدارة المركزية.
7. النموذج يناسب مستويات الطلاب جميعها، ومن ضمنهم ذوو الاحتياجات الخاصة.
8. يمتلك المعلم مصمم التدريس كامل الحرية في اتخاذ القرار فيما يخص مادته العلمية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: الذي ينص على: ما آراء الخبراء والمختصين في مدى مناسبة النموذج التدريسي المقترح لمقرر التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستفتاء الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس وفي تقنيات التعليم وعددهم (22) محكماً، وجاءت موافقتهم التامة على ما جاء في بنود أداة الاستفتاء بنسبة مئوية قدرها (100%). (أنظر الملحق). التي تضمنت ثلاثة محاور، هي:

المحور الأول- تم سؤال الخبراء والمختصين مدى مناسبة مقارنة النموذج المقترح للتصميم التدريسي بالنموذج العام في التصميم التعليمي، ونموذجي ديك وكاري وجاءت إجاباتهم بالموافقة التامة بمناسبة المقارنة بين النموذج المقترح موضوع الدراسة والنموذج العام في التصميم التعليمي ونموذجي ديك وكاري. ورأى بعضهم بأن هذا النموذج المقترح في التصميم التدريسي يُعد نموذجاً أولياً في التصميم التعليمي لابد منه كخطوة أولى في التصميم التعليمي.

المحور الثاني- تم سؤال الخبراء والمختصين عن مطابقة المثال التطبيقي للنموذج في مادة التجويد للتصميم التدريسي المقترح في موضوع الإدغام، وجاءت إجاباتهم بالموافقة التامة على مطابقة التصميم التدريسي لموضوع الإدغام للنموذج المقرح في التصميم الذي هو موضوع الدراسة.

المحور الثالث- تم سؤال الخبراء والمختصين عن ميزات النموذج المقترح في التصميم التدريسي ومدى مناسبته كنموذج مقترح في مجاله في ضوء معايير النموذج الجيد كالاختزال والتركيز والسهولة في التنفيذ ووضوح النموذج وخطواته الإجرائية وسلامة وصحة عباراته. وجاءت الموافقة التامة على ذلك.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: الذي ينص على: ما المثال التطبيقي للنموذج المقترح في التصميم التدريسي لمقرر التجويد بناء على مراحل وخطوات التصميم المقترحة؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتصميم مثال تطبيقي للنموذج المقترح لتصميم التدريس في موضوع الإدغام لمقرر التجويد التابع لمادة القرآن الكريم وتجويده كصورة أولية للنموذج وتخطيطه ورقياً، وتم عرض هذا المثال مع النموذج المقترح على المختصين كما ورد ذكره في خطوات الدراسة آنفاً وتحكيمه، وتوصلت الدراسة إلى المثال الآتي:

مثال تطبيقي للنموذج المقترح لتصميم التدريس في موضوع الإدغام لمقرر التجويد التابع لمادة القرآن الكريم وتجويده:

1. **مرحلة التحليل (Analysis)**: تتضمن هذه المرحلة أربع مهمات يعدها معلم المادة، وهي:

1) **تحليل أهداف الدرس**: سيتم تحديد أهداف الدرس وفق الآتي:
   1- أن يعرف الطالب معنى الإدغام.
   2- أن يتدرب على نطق حرف الإدغام في مثال.
   3- أن يعدد حروف الإدغام الستة.
   4- أن بعرف أقسام الإدغام.
   5- أن يعدد حروف الإدغام بغنة.
   6- أن يمثل لحروف الإدغام بغنة.
   7- أن يعدد حروف الإدغام بغير غنة.
   8- أن يمثل لحروف الإدغام بغير غنة بأمثلة.
   9- أن يطبق أحكام الإدغام أثناء تلاوته لمقطع لا يتجاوز ستة أسطر.

2) **تحليل المهمة التعليمية**: ستكون المهام/ المهارة التعليمية هي تحويل أهداف الدرس السلوكية إلى مهام أو مهارات مستقلة مطلوب تحققها في تعلم موضوع الإدغام، وهي كالتالي:
   1- المهمة/ المهارة الأولى: تعريف الإدغام.
   2- المهمة/ المهارة الثانية: التدريب على نطق كل حرف من حروف الإدغام في مثال.
   3- المهمة/ المهارة الثالثة: يُعدد حروف الإدغام الستة.
   4- المهمة/ المهارة الرابعة: معرفة أقسام الإدغام.
   5- المهمة/ المهارة الخامسة: حفظ حروف الإدغام بغنة.
   6- المهمة/ المهارة السادسة: القدرة على ضرب الأمثلة لحروف الإدغام بغنة.
   7- المهمة/ المهارة السابعة: حفظ حروف الإدغام بغير غنة.
   8- المهمة/ المهارة الثامنة: القدرة على ضرب الأمثلة لحروف الإدغام بغير غنة.
   9- المهمة/ المهارة التاسعة: الالتزام بتطبيق أحكام الإدغام أثناء تلاوة مقطع من القرآن لكريم لا يتجاوز ستة أسطر.

3) **تحليل نوع التعلم**: كل مهمة أو مهارة تعليمية يتم من خلالها تحديد نوع التعلم فيها هل هو تعلم معرفي أو مهاري أو وجداني

4) **تحليل الإجراءات التدريسية**: وهو تحديد الخطوات التدريسية لكل مهمة تعليمية على حدة، ويمكن أن نذكرها إجمالا هنا حيث نتوقع أن خطة سير الحصة كالتالي:
   1- إعطاء محتوى نظري معرفي مفاهيمي لمعنى الإدغام وأقسامه وحروفه وأمثلته.
   2- الاستماع إلى تلاوات نموذجية لآيات مختارة متعلقة بحكم الإدغام.
   3- تحديد الآيات التي بها أحكام الإدغام.
   4- محاكاة بعض الطلاب للتلاوات النموذجية للآيات المختارة التي بها أحكام الإدغام.
   5- الاستماع لبعض الطلاب في تلاوة آيات لها علاقة بحكم الإدغام للتأكد من إتقانهم مهارة التجويد في حكم الإدغام.

2. **مرحلة التصميم (Design)**: وتبدأ هذه المرحلة بعد أن تم الانتهاء من مرحلة التحليل، حيث يقوم المعلم بوضع الاستراتيجيات التي تحقق مرحلة التحليل. وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

1) **الاستراتيجيات التنظيمية:** سيتم تنفيذ الدرس وفق الخطوات الآتية:

التمهيد: وذلك بعرض صورة فيديو أمام الطلاب لمعرفة مخارج حروف الإدغام الستة.

نشاط: ومن ثم يتم سؤال الطلاب عن ملاحظاتهم على هذه الأحرف من حيث المخارج للدخول في الدرس.

2) مفهوم1: تعريف الإدغام: إدخال النون الساكنة والتنوين في أحد حروف الإدغام بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً أثناء النطق.

3) نشاط1:

4) انطق هذه الآية " من يعمل " لفظاً، سيكون النطق بهذه الكيفية " مَيّعْمَلْ".

5) انطق هذه الآية " صراطاً مستقيماً" لفظاً، سيكون النطق بهذه الكيفية "صراطَمُّسْتقيما".

6) ماذا لاحظت في المثالين السابقين؟

7) التقويم1: عرف الإدغام.

8) نشاط2: حدد حروف الإدغام فيما يلي: حيث سيتم عرض لوحة توضيحية كتب فيها جميع حروف اللغة العربية على شكل مربعات، وسيقوم الطلاب بتحديد تلك الحروف.

9) التقويم2: عدد حروف الإدغام الستة.

10) مفهوم2: ينقسم الإدغام إلى قسمين: الأول: الإدغام بغنة: وحروفه أربعة، هي (ي ن م ر).

حروفه:

الحرف النون الساكنة التنوين

أولاً: حرف :الياء مثال1: قال تعالى: من يخشى مثال2: قال تعالى: خيراً يره

نشاط1: ماذا تلاحظ؟.....

التقويم1:

1- هات مثالا على حرف الياء.

2- الاستماع لإحدى تلاوات الطلاب، واستخراج الحكم المتعلق بهذا الحرف.

ثانياً: حرف النون مثال1: قال تعالى: لن ندخلها مثال2:قال تعالى: يومئذٍ ناعمة

نشاط2: ماذا تلاحظ؟.....

التقويم2:

1- هات مثالا على حرف النون.

2- الاستماع لأحد النماذج واستخراج الحكم المتعلق بهذا الحرف.

ثالثاً: حرف الميم مثال1: قال تعالى: من مسد مثال2: قال تعالى: رسولٌ من الله

نشاط3:ماذا تلاحظ؟.....

التقويم3:

1- هات مثالا على حرف الميم.

2- الاستماع لتلاوة المعلم واستخراج الحكم المتعلق بهذا الحرف.

رابعاً: حرف الواو مثال1: قال تعالى: من واق مثال2: قال تعالى: خيرٌ وأبقى

نشاط4: ماذا تلاحظ؟.....

التقويم4:

1- هات مثالا على حرف الواو.

2- تقليد أحد الطلاب لتلاوة أحد القراء فيما يتعلق بهذا الحرف.

مفهوم3: القسم الثاني: الإدغام بغير غنة: وحرفاه هما (ل ر).

أولاً: حرف اللام مثال1: قال تعالى: أن لن يقدر مثال2: قال تعالى: همزةٍ لمزة

نشاط1: ماذا تلاحظ؟.....

التقويم1:

1- هات مثالا على حرف اللام.

2- نطق بعض الطلاب للأمثلة السابقة.

ثانياً: حرف الراء مثال1: قال تعالى: أن لم يره مثال2: قال تعالى: ويلٌ للمطففين

نشاط2: ماذا تلاحظ؟.....

التقويم2:

1- هات مثالا على حرف الراء.

2- الاستماع لأحد الطلاب المتميزين في نطق هذا الحرف.

2) إستراتيجيات تدريسية:

1. لمعالجة عرض المحتوى الذي تمت الإشارة إليه في الإستراتيجيات التنظيمية سيتم بناؤه على التسلسل التقدمي والتوسعي، كما سيتم استخدام بعض الوسائل المعينة التي يمكن استخدامها في العرض والتي تتمثل فيما يلي: سبورة ذكية، لوحات تعرض على الحاسوب، فيديو لأصوات القراء، برامج حاسوبية صوتية.
2. وسيتم توزيع الطلاب وفق التالي:
   1. عمل جماعي أثناء الدرس.
   2. يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متجانسة بواقع خمسة طلاب كحد أعلى ويفضل أن يرأس كل مجموعة أفضلهم تميزا.
   3. وسيتم تقويم الطلاب تقويماً بنائياً أثناء عرض المحتوى كما تم ذكره في الإستراتيجيات التنظيمية.

3) **الإستراتيجيات الإدارية:** مدة تنفيذ البرنامج: ثلاث حصص بواقع 45دقيقة لكل حصة. وفق التقسيم الآتي: الحصة الأولى: سيتم عرض المفهوم رقم 1 بأنشطته المختلفة وأدوات التقويم.

الحصة الثانية: سيتم عرض المفهوم رقم 2 بأنشطته من رقم1إلى رقم 4 وأدوات التقويم.

الحصة الثالثة: سيتم عرض المفهوم رقم 3 بأنشطته المختلفة وأدوات التقويم.

3. مرحلة التطبيق (Implementation) : ويتم فيها:

1- تنفيذ ما تم تصميمه في المرحلة السابقة وتحويله إلى مواد إلكترونية بمساعدة المصمم التعليمي.

2- التطبيق الفعلي لتنفيذ التدريس باستخدام تصميم التدريس من خلال التعليم عن بُعد أو داخل حجرة الصف أو التعلم الإلكتروني أو غيره.

4. مرحلة التقويم (Evaluation): تتضمن هذه المرحلة نوعان من التقويم، هما:

1- التقويم البنائي: وهو التقويم الذي سبقت الإشارة إليه في الإستراتيجيات التنظيمية في مرحلة وضع الإستراتيجيات. وسيتم تطبيق هذا التقويم عند الانتهاء من الدرس على الطلاب جميعهم كاختبار بعدي لمعرفة حدوث التعلم لدى الطلاب بشقيه الشفوي والتحريري، وسيتم إعطاء الطلاب في آخر حصة مقطعا مكونا من ستة أسطر يشتمل على أحكام الإدغام جميعها ليتم تلاوته تلاوة مجودة.

2- التقويم التكويني: فقد تم تنفيذه وفق ما يلي: بعد الانتهاء من التصميم قام المصمم بمراجعته بشكل كامل للتأكد من تحقيق أهدافه.

3- التقويم الختامي: للتصميم التدريسي النهائي من أجل تعميمه.

نتائج الدراسة:

النتيجة الأولى:

توصلت هذه الدراسة إلى نموذج مقترح للتصميم التدريسي لمقرر القرآن الكريم والتجويد لطلاب المرحلة الابتدائية، كما يمكن تطبيقه في جميع مواد التدريس النظرية في تخصص التربية الإسلامية وغيرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: عبد المجيد (2007)، والمنهراوي (2013)، وحداد (2018)، والعنزي،منال والشدادي، هدى (2018)، والجفير (1438)، في بناء نموذج مقترح في التصميم التدريسي في ضوء نماذج التصميم التعليمي المختلفة؛ مما يؤكد تبني هذه النماذج في مواد دراسية مختلفة. واختلاف هذه الدراسات العلمية يؤكد أيضاً اختلاف هذه النماذج تبعاً لاختلاف طبيعة المادة الدراسية.كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الفالح (2008)، ودراسة عبد الله، منى وحسن، الشفاء (2025)، والعنزي، حاكم والقاعود، إبراهيم والهرش، عابد (2019) في بناء وحدة تعليمية أو موضوع دراسي في مادة معينة.

النتيجة الثانية:

توصلت هذه الدراسة إلى مناسبة النموذج التدريسي المقترح لمقرر التجويد لطلاب المرحلة الابتدائية بناءً على رأي الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس وفي تقنيات التعليم وموافقتهم التامة على صحة وسلامة الأطر العامة لهذا النموذج والفلسفة التي بُني عليها النموذج بنسبة مئوية قدرها (100%).

النتيجة الثالثة:

بناء وحدة تعليمية كمثال تطبيقي للنموذج المقترح في التصميم التدريسي لمقرر التجويد بناء على مراحل وخطوات التصميم المقترحة في موضوع الإدغام لمقرر التجويد التابع لمادة القرآن الكريم وتجويده كصورة أولية للنموذج وتخطيطه ورقياً من أجل تحويله مقرراً الكترونياً.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. بناء وحدة تعليمية أو عدد من الوحدات التعليمية في مادة القرآن الكريم وتجويده باستخدام هذا النموذج المقترح في التصميم التدريسي (ADIE) وتجربة أثره في التحصيل الدراسي للطلاب.
2. تجربة النموذج المقترح في التصميم التدريسي (ADIE) في مواد التربية الإسلامية الأخرى كمادة التوحيد، والفقه، والحديث، والتفسير.
3. تدريب معلمي تخصص التربية الإسلامية على استخدام النموذج المقترح في التصميم التدريسي (ADIE) التي توصلت إليها هذه الدراسة في تصميم تدريس هذه المواد.
4. التوسع في تصميم نماذج في التصميم التدريسي على مستوى المواد النظرية والتطبيقية المتوافقة مع البيئة المحلية وعدم الاقتصار على نماذج التصميم التعليمي العامة.
5. تبني النموذج المقترح في التصميم التدريس من قبل معلمي التخصص وعلى مستوى الانتشار الأفقي للمدرس وتوظيفه في تقنيات التعليم لسهولة تطبيقه وإنجازه على مستوى المعلمين والمدرسة دون الحاجة للإدارات العليا المركزية.
6. تبني النموذج المقترح من قبل الأقسام التربوية في الجامعات وتدريب المعلمين وطلاب التربية الميدانية عليه.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يقترح:

1. إجراء دراسة علمية شبه تجريبية باستخدام هذا النموذج المقترح في التصميم التدريسي (ADIE) ومعرفة أثرة في التحصيل الدراسي للطلاب في مادة القرآن الكريم والتجويد.
2. إجراء دراسات علمية شبه تجريبية باستخدام النموذج المقترح في هذه الدراسة على عدد من مواد تخصص التربية الإسلامية ومقارنة النتائج.
3. إجراء دراسات علمية شبه تجريبية باستخدام النموذج المقترح في هذه الدراسة على عدد من المواد النظرية الأخرى في تخصص اللغة العربية واللغة الإنجليزية والاجتماعيات والرياضيات وغيرها ومقارنة النتائج.
4. إجراء دراسات علمية شبه تجريبية باستخدام النموذج المقترح في هذه الدراسة على عدد من المواد التطبيقية والمهنية والفنية ومقارنة النتائج.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية:

براون، آبي (2016). *أساسيات التصميم التعليمي ربط المبادئ الرئيسة مع الطريقة والممارسة*. مترجم (ط1). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

الجفير، وفاء (1438). *تصميم نموذج مقترح لدمج التقنية التعليمية في ضوء الإمكانات المادية والبشرية في مدارس التعليم العام* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، الرياض.

الجهني، ليلى سعيد (2018). *تصميم المواد البصرية تقنيات وتطبيقات*.(ط1). الرياض: العبيكان للنشر.

حداد، محمد (2018). استخدام مبادئ التصميم التعليمي لتطوير نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (19)، 195.

الحيلة، محمد محمود (2012). *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية*.(ط6). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خليل، هاني (2017) نموذج ديك وكاري Dick & Carey استرجع من: http://tasmemtaleme.blogspot.com/2017/01/dick-carey.html

داود، أحمد عيسى (2014). *أصول التدريس: النظري والعملي*. (ط1). عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الربعي، محمود داود (2012). *التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة*.(ط1). لبنان: دار الكتب العلمية للنشر.

سلامة، عبد الحافظ (1424). *تصميم التدريس*. (ط1). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصالح، بدر (2002). متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد. *مجلة جامعة الملك سعود*، الرياض، (14).

العبادي، نذير سيحان (2006).*تصميم التدريس*.(ط1). الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، أحمد (2007). نموذج مقترح في ضوء نماذج التصميم التعليمي لبناء محتوى مقرر الحاسب الآلي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وأثره على تحصيلهم الدراسي. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، 15 (2)،142-201.

عبد الله، منى وحسن، الشفاء (2015). تصميم وحدة دراسية للغة العربية للصف الأول بالمرحلة الثانوية التقنية، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 16 (3)،82-94.

العتيبي، تركية والبلوي، مرزوق (2019). نموذج مقترح لتصميم حقيبة تعليمية إلكترونية معتمد على نموذج التصميم التعليمي ADDIE. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، 11 (20)،589-600.

العدوان، زيد والحوامدة، محمد (2012). *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق*. (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عمران، تغريد (2004). *مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والتغيرات-نموذج مقترح لتفعيل دور التدريس في الحياة المعاصرة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

العمر، عبد العزيز (2007). *لغة التربويين*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

العنزي، حاكم والقاعود، ابراهيم والهرش، عابد (2019) تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*، جامعة القدس المفتوحة، 8(14)،120-134.

العنزي، منال والشدادي، هدى (2018). تصميم نموذج قائم على إطار TOACK ونموذج التصميم التعليمي جيرلاك وإيلي لدمج التكنولوجيا في التعليم العام. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 7 (10)، 96-108.

عواد، نادر محمود (2018) تطبيق نموذج (ADDIE) على برامج التدريب في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين (*رسالة ماجستير غير منشورة*). كليات الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين.

الفالح، مريم (2008). تصميم وحدة تعليمية مقترحة عن الحاسوب في ضوء المنهج المطور لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي، 334-368.

القميزي، حمد (2016). *تقنيات التعليم ومهارات الاتصال*.(ط2) مصر: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.

المطيري، أمل (1433هـ) نماذج التصميم التعليمي المستخدمة في تصميم وانتاج مصادر التعلم الإلكترونية، استرجع من: http://salehoff.blogspot.com/2015/02/blog-post.html

المنهراوي، داليا (2013). نحو نموذج مقترح للتصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية عبر الإنترنت. المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم، وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي. *الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها*، القاهرة.925،2-943.

الهمشري، يسرية أحمد (2016) *تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به*.(ط1). مصر: المنشأة العربية لإدارة خدمات تكنولوجيا المعلومات.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

Ozmen, Kemal. (2019).S-TECHNO: An instructional design model for redesigning instructional technology courses *International Journal of Educational* and Development using information and Communication Technology. 15 (1):99-117.

Avcu, Yunus & Kemal، Er (2019). Developing an Instructional Design for the Field of ICT and Software for Gifted and Talented Students. *International Journal of Educational Methodology*.6(1):161-183.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

تحكيم النموذج المقترح

نموذج مقترح للتصميم التدريسي في ضوء الأسس الفلسفية والنظرية في التصميم التعليمي (مقرر التجويد أنموذجاً)

المكرم / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

يقوم الباحث بدراسة عنوانها نموذج مقترح للتصميم التدريسي في ضوء الأسس الفلسفية والنظرية في التصميم التعليمي (مقرر التجويد أنموذجاً)، ويتطلب هذا البحث ما يأتي :

1. مقارنة النموذج المقترح للتصميم التعليمي بمعرفتك بالنموذج العام في التصميم التعليمي.
2. معرفة مطابقة المثال التطبيقي للنموذج في مادة التجويد للتصميم التعليمي المقترح في مواد التربية الإسلامية (موضوع البحث).
3. تحكيم النموذج المقترح للتصميم التعليمي في ضوء معايير النموذج الجيد:

1. الاختزال من أجل تبسيط الواقع الذي لا يكون بالإمكان تمثيل جوانبه جميعها.
2. التركيز في إبراز مكونات النموذج بدقة ووضوح.
3. سهولة النموذج في إعداد المحتوى التعليمي للمقررات الإلكترونية وتصميمه.
4. وضوح العبارات وسلامتها ومدى وملاءمتها للنموذج.
5. وضوح النموذج وخطواته الإجرائية.

وقد أعد الباحث هذه المتطلبات، ونظراً لما تتمتعون به من خبرات علمية وتربوية فإنني أضع بين يديكم :

أولاً: النموذج المقترح.

ثانياً: المثال التطبيقي للنموذج في مادة التجويد.

ثالثاً: الاستبانة.

آملاً منكم التكرم بالاطلاع عليها وإبداء مرئياتكم حيالها وفق الاستبانة المرفقة.

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،

الباحث

ثالثاً: تحكيم النموذج المقترح للتصميم التدريسي في ضوء معايير النموذج الجيد وفق الاستبانة التالية:

أولاً: مقارنة النموذج ومطابقته:				
1- مقارنة النموذج المقترح للتصميم التدريسي في ضوء النموذج العام في التصظميم التعليمي ADDEI ونموذجي ديك وكاري	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح	
2- معرفة مطابقة المثال التطبيقي للنموذج في مادة التجويد للتصميم التدريسي المقترح (موضوع البحث)	مطابق	غير مطابق	التعديل المقترح	
ثانياً: معايير النموذج الجيد				
1- الاختزال من أجل تبسيط الواقع الذي لا يكون بالإمكان تمثيل جوانبه جميعها.	متحقق تماماً	متحقق نوعا ما	غير متحقق	متحقق بدرجة ضعيفة
2- التركيز في إبراز مكونات النموذج بدقة ووضوح.				
3- سهولة النموذج في إعداد المحتوى التعليمي للمقررات الإلكترونية وتصميمه.				
4- وضوح العبارات وسلامتها ومدى وملاءمتها للنموذج.				
5- وضوح النموذج وخطواته الإجرائية.				

أسماء المحكمين:

1. أ. د. عبد الله الفهد أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم المناهج وطرق التدريس.
2. أ. د. بدر الصالح أستاذ تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود قسم تقنيات التعليم.
3. أ. د. عثمان التركي أستاذ تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود قسم تقنيات التعليم.
4. أ.د. أحمد المسعد أستاذ تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود قسم تقنيات التعليم.
5. أ.د. عبد الحميد زهري سعد أستاذ المناهج وطرق التدريس للدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة الباحة، كلية التربية.
6. أ. د. فهد الدخيل، أستاذ في المناهج وطرق التدريس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس.
7. أ. د. طلال المعجل أستاذ المناهج وطرق التدريس للتربية الإسلامية بجامعة الملك سعود قسم المناهج وطرق التدريس.
8. أ.د. محمد محمد سالم أستاذ المناهج وطرق التدريس للدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
9. أ.د. جمال الدين إبراهيم محمود الأستاذ في المناهج وطرق التدريس بجامعة شقراء كلية التربية بعفيف، قسم العلوم التربوية.
10. أ.د. أحمد الحسين أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم المناهج وطرق التدريس.
11. أ.د. أحمد الجهيمي أستاذ المناهج وطرق التدريس للتربية الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم المناهج وطرق التدريس.
12. د. عبد الله العقاب أستاذ تقنيات التعليم المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم المناهج وطرق التدريس.
13. د. حمد القميزي أستاذ تقنيات التعليم المشارك بجامعة الأمير سطام بالخرج قسم المناهج وطرق التدريس.
14. د. لفا الحافي الأستاذ المشارك في المناهج وطرق التدريس بجامعة شقراء كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس العليا.
15. د.سامي السنيدي الأستاذ المشارك في المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.
16. د. عبد الله الغدوني الأستاذ المشارك في المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم كلية التربية.
17. د. محمد العصيمي الأستاذ المساعد في المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة شقراء، كلية التربية، قسم العلوم التربوية.
18. د. عبد الله المنتشري الأستاذ المساعد في المناهج وطرق التدريس بجامعة القصيم، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
19. د. صالح الحربي الأستاذ المشارك في المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم المناهج وطرق التدريس.
20. د. فؤاد المظفر الأستاذ المشارك في جامعة الملك فيصل بالأحساء قسم المناهج وطرق التدريس.

21. عبد العزيز العصيل أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود فرع الأحساء.
22. د. علي آل شطلح الأستاذ المساعد في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس.